وقيل المراد وركه إذ هو معقد الازار وقد جاء في حديث سهل
ابن حنيف رضي الله عنه من رواية مالك في صفة انه قال للغاين
اغسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف
رجليه وداخلة ازاره وفي رواية فغسل وجهه وظاهر كفيه
ومرفقيه وغسل مدره وداخلة ازاره وركبتيه واطراف قدميه
ظاهرها في الانا قالت وحسبته قال وامر فحا من حسوات
والله اعلم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلما
انه ينبغي ان عرف احد بالاصابة بالعين ان يجتنب ويحترز منه
وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته فان
كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد
من ضرر اكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد لئلا يؤذي المسلمين ومن ضرر المجذوم الذي
منعه عمر رضي الله عنه والعلما بعده الاختلاط بالناس ومن
ضرر الموذيات من الدوابي التي يؤمر بتغريبها الى حيث لا يتاذى
بها احد وهذا الذي قاله هذا القايل صحيح متعين ولا يعرف عن
غيره تصريح بخلافه والله اعلم قال القاضي وفي هذا الحديث
دليل لجواز النشرة والتطيب بها وسبق بيان الخلاف فيها

قوله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر
واحمد بن خراش هكذا هو في جميع النسخ احمد بن خراش بالخاء
المعجمة المكسورة وبالراء وبالشين المعجمة وهو الصواب ولا خلاف
فيه في شيء من النسخ وهو احمد بن الحسن بن خراش ابو جعفر
البغدادي ينسب الى جده وقال القاضي عياض هكذا هو في
الاصول بالخاء المعجمة قال قيل انه وهم وصوابه احمد بن جواش
بفتح الجيم وبالواو والشين المهملة هذا كلام القاضي وهو غلط
فاحش ولا خلاف ان المذكور في مسلم انما هو بالخاء المعجمة والراء والشين

المعجمة كما سبق وهو الراوي عن مسلم بن ابراهيم المذكور في صحيح
مسلم هنا واما ابن جواس بالجيم فهو ابو غاسم الحنفي الكوفي
روى عنه مسلم ايضا في غير هذا الموضع ولكنه لا يروي عن
مسلم بن ابراهيم ولا هو المراد هنا قطعا وكان سبب غلط من
غلط فيه كون احمد بن خراش وقع منسوبا الى جده كما ذكرنا **قوله**
صلى الله عليه وسلم ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين فيه
اثبات القدر وهو حق بالنصوص واجماع اهل السنة وسبقت
المسئلة في اول كتاب الايمان ومعناه ان الاشيا كلها بقدر الله تعالى
ولا تقع الا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه فلا
يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر الا بقدر الله تعالى
وفيه صحة امر العين وانها قوية الضرر والله اعلم **باب**
السحر قوله من يهود بني زريق بتقديم الزاي قوله سحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يخيل اليه انه يفعل
الشيء وما يفعله قال الامام المازري رحمه الله مذهب اهل
السنة وجمهور علما الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة
غيره من الاشيا الثابتة خلافا لمن انكر ذلك ونفى حقيقته وما
يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها وقد ذكر الله تعالى
في كتابه وذكر انه مما يتعلم وذكر ما فيه اشارة الى انه مما يكفر به
وانه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة
له وهذا الحديث ايضا صريح باثباته وانه اشاد فت واخرجت
وهذا كله يبطل ما قالوه فاحالة كونه من الخفايق محال ولا
يستنكر في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام
ملفق او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه
الا الساحر واذا شاهد الانسان بعض الاجسام منها قاتلة كالسموم
ومنها مستقيئة كالادوية الحادة ومنها مضرة كالادوية المضادة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)